

{تهذيب السيرة النبوية للإمام النووي(}50) [فصل في -أولاده -وأعمامه وعماته- وزوجاته-]أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اولاً واطراً وباطناً وظاهراً. الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله الذي كانت ولا زالت نعمه واطاله علينا تترى سبحانه ويحمده لا نحصي ثناء عليه - 00:00:00

هو كما اتنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا وقره عيوننا محمدا عبد الله ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته - 00:00:51

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. شغفت به حبا فان ذكر اسمه تحدر دمع العين يستأذن الخد بسيرته. عطرت ظل جوارحي لعل يد اللطاف تستنقذ العبد اربط بلقي بالصلاة على اسمه. فتقلب الاشواق من حرها بردا - 00:01:08

فعطروا جمعتمكم وليلتها الكريمة بذكر الله جل جلاله. والاكثار من الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم ولعل مجلسنا هذا ايها المباركون في امة الاسلام ان يكون من مجالس ذكر الله في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة والاكثار من الصلاة - 00:01:32

والسلام على حبيب القلوب وانسها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن نعقد المجلس الخامس تباعا بفضل الله تعالى من مجالس مذاكرتنا لهذا المختصر الوجيز من سيرته عليه الصلاة والسلام وشماله العطرة مما دونه الامام - 00:01:53

النووي رحمه الله تعالى في صدر كتابه تهذيب الاسماء واللغات مضى معنا في المجالس الاربعة الماضية فصول كان فيها الحديث عن اسمه ونسبه الشريف صلى الله عليه وسلم. والحديث عن نبذة موجزة مختصرة للغاية. في شأن بعثته - 00:02:13

ونبوته صلى الله عليه وسلم. ثم الحديث بعد ذلك في فصل يتعلق بصفته الشريفة الجميلة الجليلة عليه الصلاة سلام مجلس الليلة نواصل فيه الحديث عن شمائله واموره الخاصة به عليه الصلاة والسلام. الحديث عن اهل بيته عن اولاده - 00:02:32

عن اعمامه وعماته عن زوجاته عليه الصلاة والسلام. ولا ريب ايها الكرام. ان هذا احد المداخله بدا التي تعزز في قلوبنا حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اجل فانك كلما احببت شخصا حبا اكبر - 00:02:53

كنت اليه اقرب واقترابك ممن تحب يجعلك تقف على دقائق شأنه وخصائص حياته فبالله عليكم كيف سيكون حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اليس الواجب ان يكون اعظم الحب - 00:03:15

فان كان كذلك فينبغي ان نكون في قربنا منه اشد القرب عليه الصلاة والسلام ليس من نافلة القول ولا من فضول العلم ان نقف على اسماء اولاده وازواجه واهل بيته عليه الصلاة والسلام بل هذا من - 00:03:34

الايمان اليس محبة ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام واجبة السنا نصلي عليهم جنبا الى جنب مع صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم حين نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على - 00:03:51

ال ابراهيم فهذا باب ينبغي العناية به. وهو قربنا منه عليه الصلاة والسلام باقترابنا من شأنه. ومعرفتنا بدقائق امره واقرب ذلك واخصه الحديث عن اهل بيته عليه الصلاة والسلام. فهذه فصول مجلس الليلة بعون الله مبتدئين بفصل - 00:04:10

اولاده صلى الله عليه واله وسلم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله فصل - 00:04:32

اولاده صلى الله عليه وسلم له صلى الله عليه وسلم ثلاثة بنين القاسم وبه كان يكنى ولد قبل النبوة وتوفي وهو ابن سنتين وعبدالله

ويسمى الطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوة - [00:04:50](#)

وقيل الطيب والطاهر غير عبد غير عبد الله. والصحيح الاول والثالث ابراهيم ولد بالمدينة سنة ثمان ومات بها سنة عشر وهو ابن

سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهر هؤالء - [00:05:10](#)

اولاده البنين صلى الله عليه وسلم فهل حفظتم اسماءهم يا كرام؟ هؤالء ابناء رسولنا صلى الله عليه وسلم. هم ثلاثة القاسم وعبدالله

وابراهيم قال له ثلاثة بنين القاسم وبه كان يكنى عليه الصلاة والسلام فان كنيته ابو القاسم - [00:05:28](#)

قال ولد قبل النبوة وتوفي وهو ابن سنتين وسيأتيكم ان كل اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم البنين والبنات توفوا قبله الا فاطمة

الزهراء رضي الله عنها فانها ماتت بعده - [00:05:51](#)

وسياتيكم ايضا ان اولاده البنين من امنا خديجة رضي الله عنها وهم هؤالء الاثنان القاسم وعبدالله ماتوا صغارا وكذلك ابراهيم من

ماريا القبطي رضي الله عن الجميع قال المصنف رحمه الله القاسم وبه كان يكنى ولد قبل النبوة وتوفي وهو ابن سنتين - [00:06:11](#)

وعبدالله ويسمى الطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوة وقيل الطيب والطاهر غير عبد الله والصحيح الاول. اشارة الى خلاف يذكره

بعض اهل العلم في ان من بني رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقال له الطيب ومن يقال له الطاهر فقيل - [00:06:36](#)

هما اثنان وقيل بل هما واحد يقال له الطيب ويقال له الطاهر. والصواب كما رجح المصنف رحمه الله ان الطيب والطاهر لقبان

ووصفان ان الطيب والطاهر لقبان ووصفان لابنه عبد الله. لانه ولد بعد النبوة - [00:06:58](#)

وهذا على قول وفي قول بخلافه انه ايضا كان من المولودين قبل النبوة قال رحمه الله والثالث ابراهيم. ولد بالمدينة سنة ثمان هذا

الوحيد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الوحيد من اولاده عليه الصلاة والسلام الذين ولد - [00:07:19](#)

بعد النبوة الذين ولدوا في المدينة بعد الهجرة. وهو الوحيد ايضا الذي ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ام المؤمنين

خديجة رضي الله عنها. فان اولاده صلى الله عليه وسلم البنين والبنات كلهم من - [00:07:41](#)

خديجة رضي الله عنها الا ابراهيم فانه من مارية القبطية رضي الله عنها. ولذلك قال المصنف ولد بالمدينة سنة ثمان وباقي اخوته من

البنين بنات كلهم ولد بمكة. قال ومات بها اي بالمدينة سنة عشر - [00:08:01](#)

واما عمر ابراهيم حين وفاته فقال مات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا يعني السنة والنصف تقريبا فسنة

ونصف هي عمر ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته - [00:08:22](#)

حزن عليه الصلاة والسلام عند وفاة ابنه ابراهيم وقال كما في صحيح البخاري ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا

ابراهيم لمحزونون. واسترجع صلى الله عليه وسلم قائلا ولا نقول الا - [00:08:44](#)

لما يرضي ربنا فرح به النبي عليه الصلاة والسلام يوم ولد وقال ولد ولد لي الليلة ولد واسميته باسم ابي ابراهيم. سماه عليه اسم ابيه

الخليل ابراهيم عليه السلام. لكنه مات صغيرا كاخويه السابقين القاسم وعبدالله - [00:09:03](#)

وقد قال بعض اهل العلم ان من الحكمة الالهية في ذلك اي في موت اولاده البنين صلى الله عليه وسلم صغارا قبل ان يشبوا اكبر حكم

عدة منها ان الله عز وجل اعظم الابتلاء لنبيه عليه الصلاة والسلام بفقد الاولاد - [00:09:23](#)

ولكم ان تتخيلوا انه فقد اولاده الستة وبقيت فاطمة فقد الستة في حياته وهذا فقد الجلل ان يفقد الانسان واولاده في حياته صغارا

كانوا او كبارا. وكل ذلك وجده نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:09:42](#)

البنين صغارا وفقد البنات كبارا وهذا من عظيم الابتلاء ولا شك لكنه من عظيم مقام الانبياء الكرام عليهم السلام عند رب العزة والجلال

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء - [00:10:00](#)

ثم الامثل فالامثل. فهذا ولا شك من عظيم الابتلاء الذي يعظم به لهم الاجر والجزاء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وحكمة

اخرى تتجلى في ان باب النبوة الذي اراد الله عز وجل ان يختمه برسولنا - [00:10:18](#)

وامامنا وقودتنا عليه الصلاة والسلام اغلقت دونه الذرائع التي قد يتعلق بها بعض البشر عندما تضعف القلوب او يضعف العلم بها. ذلك

ان ابناء الذوات واصحاب المناصب والجاه غالبا ما تتعلق القلوب بهم. فابناء الملوك والسلاطين وابناء العلماء والاولياء - [00:10:36](#)

ابناء الانبياء عليهم السلام قد يكون ذريعة لتعلق القلوب بهم والتفاف الناس من حولهم في الوقت الذي اراد الله ان تختتم فيه النبوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلق هذا الباب لئلا يتعلق بهم احد وتختتم النبوة برسول الله - [00:10:59](#)

صلى الله عليه واله وسلم الى غير ذلك من الحكم الالهية التي لا يعلمها الا الله عز وجل. فهؤلاء ثلاثة ابناء لرسولنا وحبیبنا عليه الصلاة والسلام فقد هم ثلاثتهم اطفالا صغارا - [00:11:19](#)

فقد القاسم وعبدالله بمكة عندما كان في ظل حياته الاسرية مع خديجة رضي الله عنها. وفقد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة. يعني السنة التي انتشر فيها الاسلام وعم فيها الخير وفتحت مكة. لكن - [00:11:35](#)

كان الفقد العظيم بولده ابراهيم امرا عظيما ومصابا جللا وفي هذا فوق ما توقعنا عليه من المعرفة والعلم باسمائهم واعمارهم. سلوة ايها المسلمون لقلوب اهل الايمان ان يفقدوا منهم من يبتهل منهم بفقد الولد - [00:11:55](#)

فمن اراد ان يتصبر فليتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم وله فيه عظيم الاسوة. فقد ابنا واثنين وثلاثة ولا يزال حامدا صابرا راضيا عليه الصلاة والسلام. بل سمعته وهو يقول - [00:12:14](#)

ان العين لتدمع وان القلب ليحزن. وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. ويسلم امره لربه سبحانه وتعالى فصلى الله وسلم وبارك على نبينا عليه الصلاة والسلام وكان له صلى الله عليه وسلم اربع بنات - [00:12:33](#)

زينب تزوجها ابو العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها وامه هالة بنت خويلد ابن خالتها لان امه هالة بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها - [00:12:53](#)

فابو العاص وزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد خالة تزوجها ابو العاص زينب ابنة من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت واوذيت في سبيل الله فصبرت على الازى - [00:13:12](#)

هذا زوجه ابو العاص ابن الربيع ابن عبد العزى ابن عبد شمس وابن خالتها وقد بقي على كفره وشركه حين اسلمت وصدقت بابيها رضي الله عنها. لكنها صبرت. فلما خرجت مهاجرة وقد - [00:13:31](#)

بعث بها رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد هجرته فابتليت في هجرتها. بقي زوجها مشركا. حتى كانت السنة السادسة من الهجرة فشرح الله صدره للاسلام فجاء المدينة مسلما وتزوج او وجد النبي صلى الله عليه وسلم عقده على - [00:13:48](#)

انبي مرة اخرى الا ان زينب رضي الله عنها توفيت في السنة الثامنة للهجرة التي توفي فيها ابراهيم طفلا صغيرا في السنة والنصف تقريبا من عمره. كان لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:08](#)

الله عليه وسلم من الاولاد امامة. ولها ايضا علي. وامامة ابنتها جاء في شأنها الحديث في صحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة فاذا سجد وضعها واذا قام حملها فكانت في حياتها ايضا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا النحو فهذه - [00:14:24](#)

زينب كبرى بناته على قول كثير من المؤرخين واهل السير انها كانت مفتتح اولاد رسول الله عليه الصلاة والسلام وقيل بل سبقها القاسم من البنين فكانت هي عقبه والله اعلم - [00:14:48](#)

وفاطمة تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذه فاطمة الزهراء حب رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - [00:15:05](#)

ام الحسن والحسين ومحسن الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رضي الله عنهم وعن امهم وعن ابئهم اجمعين فاطمة الزهراء اول اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاقا به بعد موته صلى الله عليه وسلم. فاطمة الزهراء - [00:15:22](#)

طاء التي اشبهت رسولنا صلى الله عليه وسلم واحبته وهي الوحيدة الباقية من اولاده حتى مماته عليه الصلاة والسلام سيرتها عطرة وشأنها عظيم وقد فظل الاسلام مكانتها ورفع قدرها ولدت قبل البعثة بخمس سنوات - [00:15:42](#)

يعني على القول الصحيح انها هي واخواتها مولودات جميعا قبل ان تنزل النبوة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد تقدم انها رضي الله عنها ممن عاش بعده عليه الصلاة والسلام وان كانت مدة صغيرة. قيل ان فاطمة اصغر - [00:16:03](#)

من اخواتها زينب ورقية وام كلثوم. وقيل بل هي بين زينب وام كلثوم والفرق بين هذا وذاك يسير والقول فيه قريب عند اهل العلم.
نعم ورقية وام كلثوم تزوجه تزوجهما عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:16:24](#)
تزوج رقية ثم ام كلثوم وتوفيتا عنده ولهذا سمي ذا النورين توفيت رقية يوم بدر في رمضان سنة اثنتين من الهجرة وتوفيت ام كلثوم في شعبان سنة تسع من الهجرة. رقية وام كلثوم - [00:16:45](#)
رقية رضي الله عنها اصغر من زينب بثلاث سنوات تقريبا كما يقول بعض اهل العلم. هي ايضا اسلمت مع ابيها صلى الله عليه وسلم تزوجها اولا عتبة ابن ابي لهب - [00:17:04](#)
ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء بالدين الحق ودعا الناس اليه وتصدر ابو لهب بالكفر والعدا والحرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. امر ابنه عتبة - [00:17:18](#)
طليقها فطلقها فكان خيرا لها. رضي الله عنها. هو ابن عمها اذا عتبة ابن ابي لهب. فلما طلقها تزوجت بامير المؤمنين عثمان رضي الله عنه. فابدلها ربها جل جلاله برجل امام من ائمة المسلمين. بل وخليفة - [00:17:35](#)
من الخلفاء الراشدين من السابقين الى الاسلام والعشرة المبشرين. وكانت في صحبتها بزواجها من عثمان رضي الله عنه قد نالت المناقب فهاجرت الهجرتين الى الحبشة اولا ثم الى المدينة فكانت من الصحابة القائل الذين ظفروا بهذه المنقبة - [00:17:55](#)
مرضت رضي الله عنها وابوها رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لغزوة بدر فماتت في مرضها. ولذلك تخلف عثمان رضي الله عنه عن غزوة بدر لانه كان يرافقها. ويطببها - [00:18:15](#)
فتخلف عن غزوة بدر لهذا السبب والذين يشنعون افكا وعدوانا على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه بعدم شهوده غزوة بدر يتجاوزون مثل هذا الموقف العظيم الذي كان منه لزوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما توفيت - [00:18:33](#)
اكرمه الله عز وجل اكرم عثمان بن عفان رضي الله عنه بالزواج من ام كلثوم البنت الاخرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو كنية لها ام كلثوم؟ قيل هو اسمها ولا يعرف لها في الاخبار والسير اسم اخر فهو كما تقول في الاسماء التي - [00:18:55](#)
تحمل صيغة الكنية كابي بكر وام كلثوم علم فاصح اسما. تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد وفاة اختها رقية. ومن هنا لقب الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه بذي النورين لانه ظفر بالزواج من اثنتين من بنات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. توفيت - [00:19:15](#)
ام كلثوم سنة سبع وقيل سنة تسع من الهجرة ولم تنجب لعثمان رضي الله عنه ولدا. ورقية رضي الله عنها تقدم انها ماتت في السنة الثانية من الهجرة فكان بين وفاة الاختين عند الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه ما يقارب السبع سنوات على قول او خمس سنوات - [00:19:38](#)
على القول الاخر فهؤلاء اذا اربع بنات يا امة الاسلام لنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم. زينب ورقية وام كلثوم توم وفاطمة رضي الله عنهن جميعا. وثلاثة ابناء تقدم ذكرهم القاسم وعبدالله وابراهيم - [00:20:04](#)
فاحفظوا اسمائهم واسمائهن وحفظوهم لاولادكم وبنيتكم وبناتكم وانشروا هذا فانه والله من القرب الشديد برسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي نستحث فيه القلوب لتستجمع حبا باعظم من يجب ان تتوفر في القلوب دواعي المحبة له عليه الصلاة والسلام. واعلموا ان اقتربنا من سيرته - [00:20:25](#)
لمعرفة اولاده عليه الصلاة والسلام يزيدنا منه قربا وله عليه الصلاة والسلام حبا. بل والله اننا لنجد القلوب التي تشتغل بمن تحب تقترب اكثر من ذلك القرب ولست بحاجة الى ان اقول ان جيلنا من الشباب والفتيات لما اقتربت قلوبهم وتعلقت ببعض الاسماء اللامعة - [00:20:52](#)
من بعض المشاهير هنا وهناك اقتربوا لمعرفة اخبارهم ومتابعة دقائق حياتهم فيعرف مسكنه واسرته هو اولاده بل حتى لباسه وطعامه وشرابه والله ليس احد اولى بان يكون له في القلوب المساحة الوافرة من الحب الكامل. اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك - [00:21:17](#)

عظيمة شهيرة جليلة حسبك قول النبي صلى الله عليه وسلم عنها انها بضعة منه عليه الصلاة - [00:27:25](#)
والسلام فصل اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم. لما فرغ المصنف رحمه الله من الحديث عن اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتقل الى الحديث عن عصاباتة واول ذلك الحديث عن الاعمام والعمات. اذا بدأ بذكر النسب الوالدين ثم بذكر نبذة من ازواجه واقتصر
على زواجه بخديجة - [00:27:45](#)

رضي الله عنها وانتقل الى الاولاد والان يأتي الحديث عن الاعمام والعمات وسيعقد فصلا مختصا ايضا بالزوجات رضي الله عنهم
جميعا يعني اعمامه صلى الله عليه وسلم احد عشر احدهم الحارث وهو اكبر اولاد عبد المطلب عبد المطلب وبه كان يكنى -
[00:28:11](#)

وقسم والزيبر وحمزة والعباس وابو طالب وابو لهب وعبد الكعبة وحجل وضرار والغيداق وحجل بحاء مهملة وحجل بحاء مهملة
مفتوحة ثم جيم ساكنة وضرار والغيداق هؤلاء احد عشر رجلا من اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:34](#)
قد لا يعرف الكثير من اهل الاسلام الا اربعة من هذه الاسماء المذكورة. وهم الاربعة المشهورون اثنان مشهوران في الاسلام واثنان
مشهوران بغير الاسلام اما المشهوران بالاسلام فحمزة والعباس رضي الله عنهما - [00:29:01](#)
حمزة اسد الله واسد رسوله عليه الصلاة والسلام والعباس عمه وابن ووالد عبدالله بن عباس رضي الله عنهما والاثان المشهوران في
غير الاسلام ابو طالب الذي تربى في حجره ونشأ وآ - [00:29:18](#)

بلغته الدعوة وقام بدين الله وهو في كفالتة وحمائته. وابو لهب الذي اشتهر بعداوتة وفيه نزلت السورة القرآنية المعروفة بسورة
المسد وفيها التوبيخ والتقريع والذنب تبت يدا ابي لهب وتب. هؤلاء الاربعة المشهورون غالبا لكنهم في عدادهم احد عشر -
[00:29:38](#)

عمن من اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اولاد عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبرهم الحارث وهي كنية
عبدالمطلب اذ كان يكنى بابي الحارث - [00:30:02](#)

وقسموا والزيبر وحمزة والعباس وابو طالب وابو لهب وعبد الكعبة. وحجل وقد ظبطها المصنف النووي رحمه الله بقوله بحاء مهملة
مفتوحة ثم جيم ساكنة. قال في الاخيرين وضرار والغيداق هذه اسماء اعمامه عليه الصلاة والسلام - [00:30:16](#)
اسلم منهم حمزة والعباس وكان حمزة اصغرهم سنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حمزة اصغرهم. وكان حمزة اصغرهم سنا
لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم العباس قريب منه في السن - [00:30:42](#)

وهو الذي كان يلي زمزم بعد ابيه عبدالمطلب وكان اكبر سن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين خص من اعمامه الاحد
عشر بالذكر في التفصيل على ايجاز في كلام المصنف خص منهم - [00:31:01](#)
هذين الصحابييين الكريمين حمزة والعباس رضي الله عنهما قال كان حمزة اصغرهم سنا يعني اصغر اعمام رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه رضيعه. نعم فقد كان اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. وقيل ان امه بالرضاعة التي ارضعته معه ثوية
مولاة ابي لهب. وهي من مرضعته - [00:31:19](#)

عليه الصلاة والسلام قال ثم العباس قريب منه في السن اكبر من رسول الله صلى الله عليه والسلام بثلاث سنين وهو الذي كان يلي زمزم
بعد ابيه عبدالمطلب. يعني لما مات عبد المطلب وتوزع بنوه اعباء - [00:31:45](#)

الشرف بامر الكعبة والبيت الحرام منهم من كان مسؤولا عن الرفادة ومنهم من كان مسؤولا عن السقاية ومن كان مسؤولا عن الحجابة
والسدانة ونحوها. فكان حمزة رضي الله عنه عفوا، كان العباس رضي الله عنه قائما على امر السقاية بزمزم - [00:32:04](#)

فكان يتولى زمزم بعد ابيه عبدالمطلب ان يقوموا على سقائتها وصورة ذلك ان ينز زمزم التي تبعد عن الكعبة امتارا معدودة ده كان
يقف الناس عليها يستقون من فم البئر مباشرة الى عهد قريب. فكان يدلى الدلو ويستخرج الناس منه الماء - [00:32:24](#)

ثم لما تطورت الامور وتنظمت الاحوال بالمسجد الحرام وترتيبات البيت الحرام وخدمته في هذا العهد المبارك زال اه اغلاق اه فم البئر
وتحولت المسألة الى ترتيب وتقنية يستقي منه الناس ماء زمزم - [00:32:44](#)

مبردا ومهيئا على احسن ما يكون. فلما كانت الناس تستقي من فم البئر مباشرة كان ولا بد ان يقف على البئر من يتولى الترتيب والتنظيم وكانت هذه مهمة السقاية التي تتولاها قريش وتتوارثها كابرا عن كابر لشرف القيام بهذا - [00:33:04](#)

امل في قرب بيت الرسول في قرب بيت الله جل جلاله عند الكعبة المعظمة وقد كان قد كان العباس واولاده قائمين على هذا الامر يعني سقاية الناس بزمزم لا سيما في المواسم. ولذلك - [00:33:24](#)

فقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حج حجة الوداع وجاء عند الكعبة وطاف جاء يستسقي عليه الصلاة والسلام فاتى وعمه العباس عند زمزم فقال اسقني - [00:33:40](#)

فالتفت العباس الى احد بنيه فقال له انطلق الى امك فاتني بشراب من عندها. يعني من البيت اراد ان يقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم شرابا طيبا مبردا مهيئا احسن والطف واطيب مما يستقي الناس منه في البئر. فاعاد النبي - [00:33:56](#)

عليه الصلاة والسلام فقال اسقني يعني اراد ان يشرب من البئر فلما كرر مرتين او ثلاثا ناوله فشرب عليه الصلاة والسلام ثم اشاد بشرف السقاية قائلا لهم اعملوا بني عبد المطلب فانكم على عمل صالح - [00:34:16](#)

يعني السقاية على زمزم فقال ولولا ان تغلبكم الناس لآخذت هذا الحبل فجعلته على عاتقي وسقيت معكم. اراد انه لولا خشية هذا الامر لآخذ الحبل واستقى به دلو من بئر زمزم فخشي ان يتتابع الناس في الامة على - [00:34:34](#)

اقتداء به عليه الصلاة والسلام فيزاحمون بني عبد المطلب شرف السقاية فتؤخذ من ايديهم بطريق غير مباشر. هذا من الالمامة عن مقام حمزة والعباس رضي الله عنهما. اسلم العباس قديما بمكة واخفى اسلامه على القول الصحيح - [00:34:54](#)

كي عند المؤرخين حتى فتحت مكة. واما حمزة فاسد وجند من جنود الله اسلم مبكرا. وقد كان اسلامه نصرا بمكة وعزا بها وهو يدافع عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويجهر باسلامه كيف لا وهو احد اشرف قريش وسادات - [00:35:14](#)

بل حسبكم انه ابن عبد المطلب. فلما كانت الهجرة هاجر ثم كان له الموقف العظيم والمشهود يوم احد في غزوة عظيمة شهدتها ملائكة السماء نصره لرسول الله صلى الله عليه - [00:35:34](#)

وسلم وقتل شهيدا رضي الله عنه غدرا وخيانة. بحربة وحشي ابن حرب في القصة المعروفة التي طلبتها هند بنت عتبة فمات شهيدا رضي الله عنه وحزن النبي عليه الصلاة والسلام ايما حزن على فراق عمه حمزة ولا يزال - [00:35:50](#)

معروفا بهذا اللقب الكريم في سيرة الاسلام الى يوم الناس هذا وانه سيد الشهداء. رضي الله عنه وارضاه وعماته صلى الله عليه وسلم ست صفة اسلمت وهاجرت وهي ام الزبير بن العوام - [00:36:10](#)

توفيت بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنها وهي اخت حمزة لامة عمات النبي عليه الصلاة والسلام ست وقد تقدم ان اعمامه احد عشر وهو يقارب النصف تقريبا - [00:36:28](#)

فعدد اعمامه ضعف عدد عماته اما العمات فاشهرهن صفة رضي الله عنها كيف لا تكون شهيرة وهي ام الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رضي الله عنها اسلمت وهاجرت وكان لها من المواقف العظيمة والمشهودة وهي من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:43](#)

حسبكم انها بنت عبدالمطلب سيد سادات قريش اسلمت وهاجرت توفيت في خلافة عمر رضي الله عنه بالمدينة هي اخت حمزة ابن عبد المطلب لامة رضي الله عنها وارضاه نعم وعاتكة قيل انها اسلمت وهي التي رأت رؤيا غزوة بدر - [00:37:09](#)

وقصتها مشهورة عاتكة بنت عبد المطلب ثاني عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف قيل انها اسلمت يشير الى الخلاف بين المؤرخين واهل السير في اسلامها رضي الله عنها وارضاه - [00:37:33](#)

هي التي رأت رؤيا غزوة بدر قال المصنف وقصتها مشهورة. وملخص ذلك انها رأت رؤيا بمكة قبل الهجرة وذلك في آآ في ارهاصات وبواد غزوة بدر ببدر لخصوها انها لما رأت الرؤيا المفزعة ارسلت الى اخيها العباس ابن عبد المطلب تنشده عن شأن الرؤيا وموجز الرؤيا - [00:37:48](#)

رأت راجلا او راكبا في الرؤيا مقبلا على بغير له يستصرخ الناس وينادي بهم باعلى صوته في الابطح وهو في ضواحي مكة يا يا لو

غدر يا لمصارعكم في ثلاث يحذر بانه في ثلاثة ايام سيكون - [00:38:18](#)

مقتلة ويكون شأن عظيم ويكون مصرع كبير. ثم تبعوه الى المسجد ثم ظهر به بعيره على الكعبة. ثم استصرخهم مثل الاولى ثم ظهر به بعيره على جبل ابي قبيس وهو من الجبال المطلة على الكعبة. فارسل عليهم صخرة فتفتت فما - [00:38:38](#)

بقي بيت في مكة الا دخله منها اي من فتات الصخرة التي تحطمت كانت هذه الرؤيا التي رأتها فاخبرت بها العباس تحدث بها بعض العبد المطلب كانت سببا في تثبيط ابي لهب عن الخروج لبدر وتقاعسه لما شعر انها رؤيا - [00:38:58](#)

مؤمن فيها من التعبير ما يعني المصرة والقتل الذي سينالهم. وهكذا كان نصرة من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وبرة واروى واميمة وام حكيم وهي البيضاء بقية العمات الست غير صفية وعاتكة برة - [00:39:18](#)

واروى واميمة وام حكيم وهي مشهورة بالبيضاء. فهؤلاء عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ست صفية وعاتك وبرة واروى واميمة وام حكيم. والاعمام قد تقدم انهم احد عشر الحارث وقسم والزبير وحزمة والعباس وابو طالب. وابو لهب وعبد الكعبة وحجل

وضرار والغيداق. قيل - [00:39:40](#)

سمي بذلك لانه كان جوادا كثير البذل والعطاء واطعام الناس الطعام فسمي بالغيداق يعني من الاغداق الذي فيه فيض الكرم وبذل وعطاء وجود كبير. هؤلاء احد عشر عما وست عمات لرسولنا صلوات الله وسلامه - [00:40:09](#)

عليه فصل في ازواجه صلى الله عليه وسلم. هذا تنمة للحديث عن ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيعقبه المصنف

والخدم لتقف على صورة عن قرب عن كذب تقترب اكثر من حبيبك رسول الله صلى الله عليه وسلم وها انت ذا - [00:40:29](#)

الاعمام والعمات المسلم منهم والكافر. وانت عرفت الاولاد البنين والبنات. فهؤلاء امهاتك عبد الله. هؤلاء زوجات رسول صلى الله عليه وسلم امي وامك من فينا الذي يجهل اسم امه؟ فاذا سئل نسي او تناسى مثل هذا لا يليق. هؤلاء امهاتنا حري بنا ان نعرفهن -

[00:40:51](#)

واخبارهن وشأنهن. اما ان الفصل هذا موجز مختصر مقتضب تماما. ليس فيه التعرض لاخبارهن ولا سيرهن واني والله لاوصي

وانصح واشدد الحرص على ان يكون لنا اقبال وان يكون لنا اغتراف اكبر في شأنهن - [00:41:14](#)

فوالله ما اختارهم رب العزة والجلال ما اختارهن الله عز وجل زوجات لنبيه عليه الصلاة والسلام. يشاركته النبوة الا لفضل وشرف وخير ومنقبة افلا نستدل وندل اولادنا من ورائنا البنين والبنات على هذا الخير في الحياة الاسرية لهذا البيت الطاهر؟ هؤلاء -

[00:41:34](#)

الكريمات اعظم زوجات في التاريخ على وجه الارض زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن. اي والله واعطر سيرة واجمل بيت اسري عرفته البشرية بيت رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الزوجات ركن - [00:41:59](#)

من اركان بيت النبوة بل هو ركنه الاعظم هو عموده الاكبر اقترابنا من ازواجه عليه الصلاة والسلام. مع ان المصنف هنا لم يتجاوز ذكر الاسماء فقط والتعداد وذكر من مات قبلها وماتت قبله ليس اكثر من ذلك. لكن والله الحاجة يا امة الاسلام اكبر من هذا بكثير -

[00:42:19](#)

وهناك متسع والمصنفات في هذا حافلة ولو فتحتم اي كتاب من كتب سير الصحابة واخبارهم لوقفتم على نبذة اللطيفة وعلى سيرة عطرة مشرقة لكن المصنف رحمه الله اقتصر على هذا القدر الذي سنقرأه الان - [00:42:41](#)

اولاهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة وام حبيبة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية. وسنذكرهن في

تراجمهن ان شاء الله تعالى. نعم قال اولهن خديجة يعني في الترتيب - [00:43:01](#)

ثم سوداء ثم عائشة ثم حفصة وام حبيبة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية فهؤلاء عشر وهن احدى عشرة

فات المصنف رحمه الله ان يذكر ام المساكين زينب بنت خزيمة رضي الله عنها وارضاهها. هؤلاء احدى عشرة - [00:43:25](#)

زوجة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس فيه دلالة على اجتماعهن الاحدى عشر زوجة في وقت واحد في عصمته عليه

الصلاة والسلام بل حسبكم ان تعلموا ان خديجة رضي الله عنها لم يشاركها في حياتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرة منهن

فكلهن لم يتزوج بهن الا بعدها رضي الله عنهن جميعا. فاذا ليس المقصود بهذا العدد اجتماعهن في ان واحد بل المقصود من شرفها الله بالزواج من نبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم. قال اولاهن خديجة - [00:44:17](#)

تزوجها وقد علمت طرفا ونبذة من سيرتها العطرة. وتقدم ايضا فيما سبق في كتاب الخصائص في غاية السور في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث بنبرة اوسع من ذلك فيما ذكره ابن الملتن رحمه الله هناك. ثم سودة وهي ايضا - [00:44:35](#)

من اوائل من تزوجها بمكة تزوجها بعد امنا خديجة رضي الله عنها. وكانت اول زوجة بعد خديجة تزوجها بمكة. بل لم تزوج امرأة اخرى سوى خديجة وسودة بمكة رضي الله عنهن جميعا. ثم عائشة تزوج بها بمكة او عقد ثم بنى بها - [00:44:55](#)

بالمدينة ثم حفصة بنت امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنها وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق صفية - [00:45:15](#)

آهؤلاء صفية بنت حبي بن اخطب اذا اضفنا اليهن زينب بنت خزيمة فانهن رضي الله عنهن جميعا زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليس فيهن من الاسماء المكررة الا زينب - [00:45:34](#)

وهما ثنتان زينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة وعندك من بناته صلى الله عليه وسلم زينب ايضا بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وله ربيبة هي زينب بنت ام سلمة تزوجها وهي في حجر امها. فهؤلاء اربع زيانب كن - [00:45:49](#)

في بيته عليه الصلاة والسلام لذلك جاء في الحديث ان زينب لما ذكرت عنده قال اي الزيانب؟ فهؤلاء زوجات رسول الله عليهن ورضوان الله وصلى الله وسلم وبارك عليه. وقد قال المصنف هنا وسنذكرهن في تراجمهن ان شاء الله تعالى - [00:46:09](#)

يقصد الكتاب الاصل الذي استلقت منه هذه السيرة المختصرة وهو كتاب تهذيب الاسماء واللغات فانه معقود لذكر والتعريف وكلما مر اسم عرف به بايجاز فترك رحمة الله عليه الامام النووي ترك التفصيل في ذكر الاسماء - [00:46:29](#)

وما يتعلق بهن من المناقب الى موضع ذكرهن في التراجم بحسب ترتيبه في الكتاب رحمه الله تعالى وهؤلاء التسع بعد خديجة توفي عنهن ولم يتزوج في حياة خديجة غيرها ولا تزوج بكرا غير عائشة. هؤلاء التسع واذا استدركت زينب بنت خزيمة رضي الله عنها ستقول هؤلاء العشر بعد - [00:46:49](#)

توفي عنهن يعني لم يميت احد منهن في حياته صلى الله عليه وسلم. الا زينب بنت فانها مكثت عنده شهرين او ثلاثة ثم توفيت رضي الله عنها لم يميت احد من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هي. طبعا وخديجة قبلها بمكة - [00:47:18](#)

وهذا من اه من المفردات التي يحسن تعلمها والوقوف عليها بشأن ازواجه عليه الصلاة والسلام. قال لم يتزوج في حياة خديجة غيرها. وهذه ايضا من المفردات التي يحسن ضبطها. ولا تزوج بكرا غير عائشة. هذه ايضا مفردة - [00:47:42](#)

ثلاثة يحسن ضبطها يا امة الاسلام. اذا نعيدها كل زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم توفينا بعده. الا اثنتان. خديجة في مكة وزينب بنت خزيمة بالمدينة الفائزة الثانية كل زوجاته - [00:48:02](#)

رضي الله عنهن وصلى الله وسلم وبارك عليهن كن ثيبات الا عائشة وحدها فانها تزوجها بكرا. رضي الله عنهن جميعا فائدة الثالثة في حياة خديجة رضي الله عنها لم يتزوج امرأة سواها - [00:48:22](#)

واما تعدد زوجاته صلى الله عليه وسلم فكان بعد ممات امنا خديجة رضي الله عنها وعن سائر امهات المؤمنين واما اللاتي فارقهن صلى الله عليه وسلم في حياته فتركتاهن لكثرة الاختلاف فيهن - [00:48:39](#)

اللاتي فارقهن يقصد ان هناك من النساء من تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد عليها لكنه سرعان ما فارقها اما يوم الدخول او اثناء المسير اليه او غير ذلك. وفي هذا تفاوت كبير عند المؤرخين وارباب السير. في تعدادهن - [00:48:58](#)

في ذكر اسمائهن في التداخل في قصص بعضهن في عد بعضهن المرأة الواهة لنفسها وفي عد بعضهن ذات العيب التي طلقها لكشح اي بياض رآه في وسطها. للثالثة المستعيذة التي قالت اني اعوذ بالله منك. فقال لها - [00:49:21](#)

قال قد استعدت بمعادن الحقي باهلك على التفاوت الكبير. لكن الصحيح الثابت انه كان في حياة عليه الصلاة والسلام غير هؤلاء

الزوجات امهات المؤمنين رضي الله عنهن. لكنهن لم يظفرن بشرف الزوجية - [00:49:41](#)

حساب لال بيته عليه الصلاة والسلام ولعدم الضبط في عددهن واسمائهن على وجه يقطع بالجزم بصحته قال المصنف رحمه الله في عبارة مركزة مختصرة قال اما اللاتي فارقهن في حياته صلى الله عليه وسلم فتركناهن - [00:50:01](#)

لكثرة الاختلاف فيهن. واحسن المصنف رحمه الله في هذا فان الاختلاف فيهن كبير. ويصعب الجزم على ان عددا من اهل العلم كابن عبد البر وابن حجر وكثير من المؤرخين رحمة الله عليهم جميعا اجتهد كثيرا في تحرير المسألة - [00:50:21](#)

بسم الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم محمد محمد قال الامام الحافظ ابن عبد البر، رحمه الله، واما اللواتي اختلف فيهن ممن ابنتى بها وفارقها، او عقد عليها ولم يدخل - [00:50:41](#)

بها او خطبها ولم يتم له العقد منها فقد اختلف فيهن وفي اسباب فراقهن اختلافا كثيرا يوجب التوقف عن القطع بالصحة في واحدة منهن. ولهذا قلت ان المصنف لما تجاوز ذلك بقوله تركناهن لكثرة الاختلاف فيهن - [00:54:41](#)

وكانت له سريتان ماري مارية ريحانة بنت زيد وقيل بنت شمعون ثم اعتقها هؤلاء ثنتان من الجواري الجارية اذا وطنها سيدها اصبحت سرية لانها اصبحت ام ولد فانه بمعاشرتها تحمل من سيدها - [00:55:04](#)

فيكون لها من الحكم المختص بها عن سائر الجواري والاماء ان تكون سرية. ومعنى سرية الامة التي تحل في البيت قيل سميت سرية لان الانسان يسر معاشرتها عن زوجته كما في الصحاح للازهري - [00:55:26](#)

ثنتان سريتان لرسول الله صلى الله عليه والسلام مارية القبطية وهي ام ولده ابراهيم وتقدم ذكرها. والثانية ريحانة بنت زيد وقيل بنت شمعون اعتقها وهي من بني النضير من اليهود اسلمت رضي الله عنها وارضاه - [00:55:44](#)

روينا عن قتادة قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة امرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وتوفي عن تسع. هذا ايجاز في عدده بعض القول المأثور عن اهل العلم - [00:56:02](#)

قال قتادة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة امرأة والمقصود بالتزوج هنا العقد ولذلك قال دخل بثلاث عشرة اذا ذهب اثنتان كتب العقد فلم يتم الدخول او لم يتم امر الابتلاء بها - [00:56:19](#)

واللاتي دخل بهن ثلاث عشرة امرأة لم يجتمعن في ان ولذلك قال وجمع بين احدى عشرة فاجتمع له في ان واحد في اقصى ما يكون العدد احدى عشرة امرأة رضي الله عنهن جميعا. قال وتوفي عن تسع اذا واثنتان توفين قبلها كما تقدم قبله - [00:56:38](#)

وهن خديجة في مكة وزينب بنت خزيمة بالمدينة وقد اجتهد اهل العلم في ضبط وتحرير اسماء ازواج رسول الله صلى الله عليه والسلام. ومن ذلك رسالة تسمية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واولاده لابي عبيدة. وكتب التواريخ وتراجم الصحابة كالاتياعاب في اسماء الاصحاب - [00:56:58](#)

لابن عبد البر والاصابة في اسماء الصحابة لابن حجر واسد الغابة في رجال الصحابة لابن الاثير وغيره كثير مما حرره اهل العلم علمي ضبطا لهذا الباب من سيرة وشمال المصطفى صلى الله عليه وسلم. شغفت به حبا - [00:57:23](#)

فان ذكر اسمه تحدر دمع العين يستأذن الخد بسيرته. عطرت ظل جوارحي. لعل يد اللطاف تستنقذ العبد اربط حلقي بالصلاة على اسمه فتقلب الاشواق من حرها بردا. عطروا جمعتمكم بذكر الله عز - [00:57:42](#)

عز وجل والاكثار من الصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه واله وسلم ولنا في تنمة هذه المجالس بقية تأتي عليها تباعا ان شاء الله تعالى فنسألك يا رب علما نافعا وعملا صالحا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم فاجعل لنا ولامة الاسلام جميعا - [00:58:02](#)

عن من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. وصلي يا ربي وسلم وبارك على النبي المصطفى والرسول المجتبي. امام الهدى و - [00:58:23](#)

سيد الوري نبينا صلى الله عليه واله وسلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:58:43](#)